



## Intellectual dimensions in contemporary Kurdish art

Zervan Ali Abdi<sup>1,\*</sup>, Sami Ismael Mustafa<sup>2</sup>

1 College of Fine Arts, University of Duhok, Duhok, Iraq.

2 College of Fine Arts, Salahaddin University, Erbil, Iraq.

\* Corresponding author: e-mail: [zervan.a.abdi@uod.ac](mailto:zervan.a.abdi@uod.ac)

Received: 26 May 2025

Accepted: 24 July 2025

Published: 30 September 2025

### Abstract:

The present study, entitled "*Intellectual Dimensions in Contemporary Kurdish Art*", explores the intellectual frameworks that underpin contemporary artistic production in the Kurdistan Region of Iraq. Adopting a scientific research methodology, the study is organized into four chapters:

**Chapter One** addresses the research problem, significance, objectives, limitations, and definitions of terms. The central research question is: *What intellectual challenges confront contemporary Kurdish art within its environmental context in Kurdistan-Iraq?* The objective is to identify the intellectual dimensions shaping the region's artistic practices.

**Chapter Two** presents the theoretical framework, which is divided into two sections: the concept of contemporary art, and the development of contemporary Kurdish art. This chapter concludes with key indicators derived for subsequent analysis.

**Chapter Three** outlines the research procedures, including the research population, sample selection, and methodology, with analytical focus applied to three selected artistic models.

**Chapter Four** discusses the findings and conclusions, emphasizing how contemporary Kurdish art reflects and responds to intellectual and environmental challenges within the region.

**Keywords :** Kurdish Art, Intellectual Dimensions, Contemporary Art.



## الابعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر

زيرفان علي عبيدي<sup>١</sup>، سامي إسماعيل مصطفى<sup>٢</sup>

### الملخص:

شهد الفن الكردي المعاصر تحولات فكرية وجمالية متأثرة بالتغيرات السياسية والاجتماعية والبيئية التي مرت بها منطقة كردستان العراق، مما جعل من الضروري البحث في الكيفية التي انعكست بها هذه التحولات على النتاج الفني. إن تداخل الفكر والبيئة والمجتمع في تكوين العمل الفني الكردي المعاصر يطرح تساؤلات عدة حول المرجعيات الفكرية لهذا الفن، ودوره في التعبير عن واقع الإنسان الكردي وهمومه.

انطلقت مشكلة البحث من...

ما هي الضغوطات الفكرية التي يواجهها الفن الكردي المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق؟

### محتوى البحث

تناول البحث "الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر" دراسة تحليلية وفكرية لأبرز الأعمال الفنية المعاصرة في كردستان العراق، وذلك من خلال اتباع منهجية علمية أكاديمية قُسمت إلى أربعة فصول رئيسية:

١. تناول الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده، وتحديد المصطلحات، حيث تم التأكيد على هدف البحث المتمثل في الكشف عن الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر ضمن مجاله البيئي.

٢. الفصل الثاني: استعرض الإطار النظري وشمل محورين: مفهوم الفن المعاصر، والفن المعاصر الكردي، مع خاتمة تضمنت أبرز المؤشرات النظرية التي تم الاستناد إليها في تحليل العينة.

٣. الفصل الثالث: تطرق إلى دراسات سابقة وإجراءات البحث، من حيث المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع البحث، والعينة التي تكونت من نماذج فنية.

٤. الفصل الرابع: تضمن نتائج البحث والاستنتاجات المستخلصة من تحليل النماذج، وتمت الإشارة إلى أبرز الأبعاد الفكرية المؤثرة في بنية الفن الكردي المعاصر.

## الكلمات المفتاحية: الفن الكردي، الأبعاد الفكرية، الفن المعاصر.

### الفصل الأول

#### (١-١) مفهوم الأبعاد الفكرية في الفن

يعرف الإنجاز الفني ضمن مفهومه العام بأنه خطاب الفعل الإنساني الذي تبثه منظومة العلاقات الاجتماعية للإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، وهو جزء من مفهوم شامل يتم من خلاله تحقيق مفاهيم الهوية والأصالة، ومن هذا المنظور المفاهيمي، نجد إن الفن الكردي المعاصر يتمتع بهويته الشعبية الخاصة الموروثة من جذوره العميقة وتاريخه القديم.

استخدم الفنانون الأكراد الفن كأداة للتعبير عن القضايا المتعلقة بالهوية الكردية، ومع التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها مناطق الأكراد عبر العقود، تأثر الفن الكردي بالحدثة والتيارات الفنية العالمية، مما ساهم في ظهور أنماط وأساليب جديدة تمزج بين التراث والابتكار. وهذا ما تؤكد الأعمال الفنية المعاصرة، بأنه ليس مجرد أشكال وحركات نابذة من وعي فردي تحدده الحس الإنساني، بل هو تعبير عن قضايا مهمة في المجتمع تتعلق بمسيرة شعب بأكمله.

#### (٢-١) مشكلة البحث

١ جامعة دهوك - كلية الفنون الجميلة

٢ أستاذ مساعد/ جامعة صلاح الدين - كلية الفنون الجميلة

أصبح الفن المعاصر اليوم من الفنون الشائعة والمعروفة على نطاق واسع كونه من الفنون التي لها حضورا واسع في الحياة العصرية، الفن المعاصر هو مرآة تعكس التغيرات في المجتمع والثقافة في عصر العولمة والتكنولوجيا، ويتميز بتنوع الأساليب والتقنيات، ويعبر عن قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية معقدة تعكس روح العصر. منذ منتصف القرن العشرين، شهد الفن تحولاً كبيراً من حيث المفاهيم والأساليب، حيث لم يعد مقتصرًا على الأشكال التقليدية مثل الرسم والنحت، بل امتد ليشمل وسائط جديدة مثل الفن المفاهيمي، وفن الجسد، وفن الأداء، وفيديو آرت، والفن الرقمي، هذا التنوع في الوسائط والتقنيات يعكس تعددية الأفكار والقضايا التي يتناولها الفن في الفترة المعاصرة، وهو بالتالي تعبير عن تعقيدات العالم الحديث، حيث يعكس الفنانون القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال أعمالهم.

لقد تطور مفهوم العمل الفني من معناه التقليدي، الذي كان يهتم بالجوانب البصرية. إلى معناها الحديث الذي أصبح يهتم بالظواهر والممارسات وأساليب التعبير التي تشير إلى جوانب نفسية من خلال الفن، ومن ثم، أصبح المفهوم يشير إلى المشاعر الخاصة التي تنشأ فينا عندما نتعرض للأعمال الفنية المعاصرة، والتي تخلق انطباعات مختلفة. إن الإحساس بالجمال في الفن المعاصر عملية معقدة تتضمن مقاربات وميزات وخيارات بين البدائل الجمالية، ويتم التعبير عن ذلك من خلال الأحكام البديلة يصدرها المستخدم على شكل تعبيرات لفظية أو خيارات سلوكية. لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هي الضغوطات الفكرية على الفن المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق؟

(٣-١) أهمية البحث

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

١. تعتبر أهمية هذا البحث بمثابة أرشيف لجهود الفنانين الأكراد.
٢. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسد النقص الحاصل في مكتبات كردستان..
٣. موضوع كهذه الدراسة تسد جزءاً من لوازم طلبية كليات الفنون الجميلة، الفنية والمعرفية في ميدان الدراسة النظرية.

(٤-١) هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الأبعاد الفكرية في الفن المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق.

(٥-١) حدود البحث

الحدود الموضوعية: الأعمال الفنية المعاصرة التي تحمل مسحات الفكرية والتي تكشف عن الأساليب الفردية لفناني الكرد في إقليم كردستان العراق.

الحدود الزمانية:

الحدود المكانية: محافظة (دهوك) إقليم كردستان- العراق

(٦-١) تحديد وتعريف المصطلحات

#### • الأبعاد

الأبعاد لغوياً: الأبعاد: مصدرها بعد ، اتساع المدى المسافة (مسعود، ب ت ، ص ٢٠٥). البعد خلاف القرب، وهو عند القدماء أقصر امتداد بين الشئين ، وقد جعل المتكلمون البعد امتداد موهوماً مفروضاً في الجسم ، أو في نفسه صالحاً لأن يشغله الجسم (صليبا، ١٩٧٧، ص ١٣٧).

الأبعاد فلسفياً: وهو مصطلح فلسفي يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تطبع به الحواس من معطيات، وتكون القضية (بعدية) (غريال، ١٩٥٩، ص ٣٨٢) وهو العلاقة التي يتحدد بها المقدار بالنسبة إلى المقادير الأساسية ، وهي الطول والزمن والكتلة (يوسف ، ب.ت، ص ٦٩-٧٠).

الأبعاد إجرائياً: ويحدد الباحث الأبعاد وفقاً لموضوع البحث، إنها العلاقة التي يتم من خلالها تحديد كمية شعورنا تجاه نوع الفكر والقيمة الجمالية.

#### • الفكر

الفكر لغوياً: الفكر تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني، وقيل هو ترتيب امور معلومة للتأدية الى مجهول، او الى ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب فيكون علماً، ويقال لي في الامر فكر أي نظر ورؤية ومالي فيه فكر وفكر وحاجة (البزاز، ١٩٩٧، ص ١٦١٧).

الفكر فلسفياً: هو الحكم على الواقع او وصف هذا الواقع، فالفكر كلمة تشمل مختلف انواع النشاط العقلي وهي مأخوذة من التفكير، فهو جهد يبذله العقل في سبيل معرفة جديدة او علم جديد من معارف سابقة (المظفر، ١٩٨٦، ص ٢٣-١١). الفكر إجرائياً: الفكر أو التفكير هو مجموع الأشكال والعمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري والتي تمكنه من صياغة نموذج للعالم الذي يعيش فيه وبالتالي تمكنه من التعامل معه بشكل أكثر فعالية لتحقيق أهدافه ورغباته.

#### • المعاصر

المعاصر لغوياً: المعاصر: "الحديث، الراهن، الحالي، الآني، الزمن الحاضر، في الوقت الراهن، من هذا العصر، مطابق للعصر، متماسك مع العصر، منسجم مع تطورات الزمن، يواكب العصر، مواكب للحدثة، يتفاعل مع الواقع الحالي، المرحلة الراهنة، في السياق الزمني الحديث. هو الدهر، والجمع عُصُور، والعصران هما الليل والنهار، وأيضاً الغداة والعشي (1) المعاصرة فلسفياً: المعاصرة أنها: "حدث زمن في" (2). وهو (تكييف النتاجات الجديدة تكييفاً يتناسب وحاجات العصر في معاشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية) (3).

المعاصرة إجرائياً: وفقاً لموضوع البحث، يحدد الباحث المعاصر بأنه العصر الحالي الذي أنتجت فيه الأعمال الفنية. الفن المعاصر: الفن المعاصر كأحدث تغيير يتم احتسابه في تاريخ الفن، حيث لم تعد اللوحة عملاً فنياً ثابتاً، بل تم تحويلها إلى مجموعة من الأشكال المتنوعة التي قد تكون مجتمعة في فن الرسم، أو النحت، أو المعلومات المتنوعة. هذا الفن لا يحمل فقط معنى التعبير عن الرضا وتشويه الفنون السابقة، بل هو محاولة لصنع مساحة فنية يظهر فيها كل من الفنان والمشاهد قدراتهم الشخصية: الفنان في التعبير، والمشاهد في الفهم والتفاعل. (٤)

#### الفصل الثاني

##### (الإطار النظري)

##### (١-٢) المبحث الأول: مفهوم الفن المعاصر

الفن المعاصر هو مصطلح يشير إلى الفن الذي يتم إنتاجه في الفترة الزمنية الحالية، وغالباً ما يستخدم للتعبير عن الفن الذي نشأ منذ منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحاضر. ويشمل هذا الفن مجموعة متنوعة من الأساليب والاتجاهات التي تتسم بالتجريب والتنوع، ويعني عادة بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية المعاصرة، بالإضافة إلى تفاعل الفن مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية. الفن المعاصر يختلف عن الفنون التقليدية بتركيزه على الابتكار وتجاوز الأساليب التقليدية، حيث يعنى بالتفكير النقدي والاستجابة للواقع وهذا النوع من الفن يمكن أن يتخذ أشكالاً متنوعة، مثل الرسم، والنحت، والفيديو، والتركيب، والأداء، وفنون الوسائط المتعددة (٥) يتميز بتنوع أساليبه واهتمامه بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية. يركز هذا الفن على التجريب والابتكار، متجاوزاً القوالب التقليدية، حيث يعتمد على التفكير النقدي والتفاعل مع الواقع. كما يتفاعل مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية ليقدم أشكالاً متنوعة، مثل الرسم، والنحت، والفيديو، والتركيب، وفنون الأداء. يعكس الفن المعاصر روح العصر ويسعى لإيجاد طرق جديدة للتعبير عن الأفكار والقضايا المعاصرة. (الفن المعاصر اليوم يشمل مجموعة واسعة من الأساليب والوسائط، ويتميز بتنوعه وتحرره من القواعد الصارمة. هناك اهتمام متزايد بقضايا مثل العدالة الاجتماعية، والبيئة،

<sup>١</sup>- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢، ص ٤٣٦.

<sup>٢</sup>- غزوان، عناد: الناقد العربي المعاصر والموروث النقدي، ج ٢، بحوث المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للكتاب العرب، مطابع دار الفورة، بغداد، ١٩٨٦.

<sup>٣</sup>- بهنسي، عفيف: الفن الحديث في الأقطار العربية، اليونسكو، ١٩٨٠، ص ٣٥.

<sup>٤</sup>- أ. ر. أي. جي ويلنسي، دراسة الفن، ت. يوسف عبد القادر، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١١٧.

والسياسة، وغالباً ما يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لإبداع الأعمال الفنية، فن البوب آر (Pop Art) والفن المفاهيمي (Conceptual Art) و الفن البيئي والفن الرقمي (Digital Art)(١)

الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداء من نظرة الفنان للمجتمع والفن، ونظرة المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم وأنماط ٢. يُعد من أحد المصطلحات الجدلية، حيث يتم وصفه بأنه مصطلح مرن ومن الصعب الحكم عليه. مع ذلك، يأخذ مكانة واسعة في النصوص الفلسفية والسوسيولوجية، ويشير أيضاً إلى التغيرات الثقافية في الفن، والعمارة، والموسيقى، والسينما، والأدب مثل (البنوية)(٣) و يدور حول عدم الثبات على معاني الأشياء، حيث يُعبّر عن إعطاء الشرعية لنظريات الحداثة مثل "الحقيقة"، و"العقل"، و"التطور". ويتم رؤيته كأنه من ابتكارات وأعمال الغرب، بمعنى رؤيته المحددة التي تُعد معقولة، أو حقيقة، أو تطور، وليس تلك الأفكار الكونية، واجتياز التاريخ التي يدّعيها الغرب (٤)، هنا سوف نناقش المتغيرات الثقافية والفكرية المتعلقة بما بعد الحداثة، حيث يظهر عدم الثبات في معاني الأشياء والشك في قيم الحداثة القديمة مثل الحقيقة والعقل والتطور. يرى أن هذه الأشياء ليست كونية أو بلا نهاية كما يقول الغرب، بل هي نتائج ثقافية محددة ورؤية محدودة. هذه الفكرة خرجت من عديد من الاختصاصات مثل فن العمارة والموسيقى والأدب، حيث يظهر تأثير المتغيرات الفكرية على كل نواحي الحياة.

وُلد بعد الحرب العالمية الثانية في وضع سياسي واقتصادي معقد، حيث رأت الدنيا أسرع تغيرات فيها، تغير معنى الفن وتوجهه، وحتى طبيعة العلاقة بين الفن ومكان المشاهد، حيث وضع المشاهد في مكان مختلف قليلاً، ولم يُعد الجمهور مستقبلاً، بل صار جزءاً لا يتجزأ من العمل الفني في كثير من الأحيان. مع الفن المعاصر الذي انتهى بنهج ونظريات وقوانين أكاديمية، والقدرة على الاختلاط بين عديد من الأشكال الفنية، حيث أصبح من الصعب على المشاهد أن يميز الأعمال الفنية من لوحات وسيراميك وفوتوغرافيا وعمارة (٥). الفن المعاصر يركّز بشكل أساسي على التعبير عن التفكير والمفاهيم الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنعكس من حياتنا اليومية. الفن المعاصر يعبر عن قضايا جديدة مثل الهوية، التغير المناخي، العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان والعولمة. لم يبقَ فن المعاصر الرسم مجرد مخطوطة ثلاثية الأبعاد ولوحة نصف إطارية وقطعة سيراميكية، بل اختلطت كل الأقسام معاً. الفنانون المعاصرون حاولوا مرة أخرى التعبير عن التحديات السياسية والاقتصادية والبيئية باستخدام الجمل مجدداً. قدّم الفن المعاصر العديد من المفاهيم المتعلقة بالحياة والثقافة الوطنية والتجارة. ومن ناحية أخرى، استطاع الفن في تلك الفترة الزمنية أن يكون صاحب لغة بتكوينات لا مثيل لها للتعبير عن الأشياء واللغة والتعبير الذي يعتمد على قدرات الفنان بذاته. (٦)

مصطلح المعاصر يُشير إلى ذلك الفن الذي يتم إنتاجه الآن في الوقت الحالي. في كثير من الأحيان، يتم استعماله للتعبير عن الفن الذي نشأ من منتصف القرن العشرين حتى الآن. هذا الفن هو مجموعة متنوعة من الأنماط والاتجاهات المليئة بالتجارب المتنوعة، والمعنى منه إعادة طرح القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية المعاصرة، مع التفاعل الفني مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية. الفن المعاصر يختلف عن الفن الكلاسيكي بتركيزه على اجتياز الأنماط الكلاسيكية، من خلال التفكير النقدي والتجارب الواقعية. يشمل هذا النوع الفني العديد من الأشكال المتنوعة، مثل الرسم والنحت وتصميم الفيديو وفعاليات فنون الوسائط المتنوعة. (٧) ((الفن المعاصر اليوم عبارة عن مجموعة واسعة من الأشكال والأنماط، ويتميز بالتنوع وحرّيته من القوانين الصارمة. ويعطي اهتماماً أكبر للقضايا مثل العدالة الاجتماعية والبيئة، وفي كثير من الأحيان يتم استعمال التكنولوجيا الحديثة كوسيلة

١- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>

٢- شوقي، سماعيل، التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي، اسماعيل شوقي، ط ٣، مكتبة زهراء، مصر، ٢٠٠٧. ص ٩٩

٣- هاوان ألن، النظرية النقدية، دار العين للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ٣٠١

٤- <https://www.brainstorming>

٥- ره هه نده كانی جوانی له دووباره به کارهینانه وه ی که رسته کان له هونه ری په یکه رسازی ها و چه رخدا. سوران سعدی عثمان، هه ولیر – کوردستان، ته موز

٢٢، ٢٠١٣

مصدر السابق (٢٠٠٣) ص ١٥- ٢١

٣- الفن، كلايف بل، ت. عادل مصطفى، هنداوی، ٢٠١٧، ص ١٣١- ١٣٣

للتطور في الأعمال الفنية. من أبرز أشكاله: فن البوب آرت (Pop Art)، الفن المفاهيمي (Conceptual Art)، الفن البيئي، والفن الرقمي (١) متخصص بأشكاله واهتمامه بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية. هذا الفن يركز على التجارب والتطورات باجتياز مساحات الكلاسيكية، حيث يعتمد على الفكرة النقدية والتفاعل مع الواقع، وأيضاً يتفاعل مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية، ويقدم أشكالاً متنوعة مثل الرسم والنحت وتركيب الفيديو والفن. الفن المعاصر انعكاس لروح العصر ومحاولة للبحث عن وسائل جديدة للتعبير عن الأفكار والقضايا المعاصرة.

الفنان يستخدم أعماله كوسيلة لفتح مناقشات لدى الفنان المعاصر مجموعة واسعة من الأشكال مثل الرسم والفيديو والوسائط الرقمية، وهذا التنوع يتيح للفنان العمل على التطور والتجارب بلا حدود الكلاسيكية، ليس فقط للجمال النظري، بل يعطي الاهتمام لفهم الأفكار والرسائل العميقة التي يقدمها الفنان. وهذا يعني أن التقييم للعمل الفني لا يتم فقط بناءً على شكله، بل على مضمونه العاطفي أيضاً. الفن المعاصر يشجع الجمهور على التفاعل والتفكير، بدلاً من أن يكون مجرد مشاهد سلبي. بعض الأعمال الفنية تحتاج إلى مشاركة الجمهور.

## (٢-٢) المبحث الثاني: مفهوم الفن الكردي المعاصر

شهد الفن الكردي المعاصر تحولات كبيرة في الأساليب والمواضيع، حيث تأثر بالعديد من الحركات الفنية العالمية التي ظهرت في القرن العشرين وما بعده. لم يعد الفن الكردي محصوراً في الأساليب التقليدية، بل بدأ الفنانون الكورد في تبني اتجاهات مثل البوب آرت، الفن المفاهيمي، الفن البصري، المنيماليزم والماكسيماليزم، فن العلاقي، وفن التجميع. على سبيل المثال، قدم الفنان هاشم شاجي كاري عملاً مفاهيمياً (شكل ١ - ٢) يُجسد انعكاس معاناة الحرب مع داعش في مناطق إقليم كردستان، عارضاً ذلك من خلال بعض مخلفات الحرب واللحظات الصعبة التي عاشتها قوات البيشمركة. هذا العمل المفاهيمي تم إنشاؤه باستخدام مخلفات حرب مع داعش، ويجسد رؤية قوية من خلال اختلاط الفن بالتاريخ والسياسة. يتكوّن العمل الفني من بقايا الطلقات والجلد والمعدات العسكرية، ويقدم كعمل توثيقي يروي قصة عنف ودمار مرّ بها إقليم كردستان. يُظهر لنا مخلفات الحرب بشكل مجسّد، ويعرض مشاهد حقيقية من جبهات القتال، حيث يبدو السلاح صامتاً، لكن آثار الحرب باقية. كما يُعدّ هذا العمل دليلاً على رؤية مرحلة مهمة في تاريخ هذه المنطقة. (٢)



(شكل ١) (شكل ٢)

كذلك قدم فنان شهير فتاح عمله تحت عنوان (بازنهى خام) بيرفورمانس - فيديو بيرفورمانس في عام ٢٠٢٢ (شكل ٣) عمل شاهمران مكون من قطعة قماش خام بيضاء، بعرض مترين وطول خمسين متراً، وفي الجزء الداخلي بعض القطع المسطحة ملصقة بها، حيث تُستخدم كدعامات لإمسك القماش. يساهم المؤدون في حمله حتى يُنشئوا دائرة غير متساوية بالقماش الخام، اللازمة لمساحة مكان العرض. هذا البيرفورمانس يتحدث عن الفعل وفاعل القمع، الأزمة، المكان، وموقف المشاهد مع الحدود المرسومة له. في البيرفورمانس، يصبح المشاهد مثل المؤدي، جزءاً من مثال العمل، في موقف متغير وتحت قمع، كعنصر عنقودي أو فرد مهمّش داخل قالب القماش.

٤- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>

٢- مقابلة مع فنان (هاشم شاجي)، دهوك، كلري، ٢٠٢٥، ٤:٣٠ م





(شكل ٣)

وعمل (القوالب المجمدة) (شكل ٤ - ٥) للفنان دلير زاهر، الذي أنشأ مساحة فيزيائية كبيرة ومكونات متنوعة من قوالب متجمدة لإنشاء تجربة رؤيوية (مغامرة) مؤثرة، ركّز فيها على فراغ الأطراف والتأثير الذي يتركه على الطبيعة، مثل ذوبان الثلج مع الوقت. وكان الهدف الرئيسي من العمل هو نقل فكرة أو رسالة (مثل دلالة ذوبان الثلج على الزوال أو التغير المناخي). استخدام أدوات مثل الثلج يجعل هذا الفن من فن التركيب المؤقت، ويمكن أيضاً إدراجه ضمن الفن المفاهيمي أو البصري بحسب الرسالة والعمل الفني للفنان. استخدام الثلج يخلق مساحة وجود لفكرة "الزوال"، كما أن الألوان المستخدمة تعبر عن معاني متنوعة مثل (التنوع والتنافسية). (١)



(شكل ٤) (شكل ٥)



(شكل ٦)

<sup>١</sup> - مقابلة مع فنان (دلير زاهر)، معهد فنون جميله، دهوك، ٢٠٢٥، ١١:٣٠ ص

لم يغيب الفن الكردي عن مسيرة التطوير في مجال الفن المعاصر، لا سيما ضمن تيار الفن العلاقي. في هذا العمل (شكل ٦)، وضع الفنان دلير بصمته الخاصة، حيث جسد الجسر كرمز عميق لربط الأفكار، وإيصال الرؤى من عقل إلى آخر، أو من إحساس إلى آخر الفكرة الأساسية لعمل فنان دلير هي العلاقة بين الفكر والفكر وتطويرها هذا المفهوم الفلسفي عميق الفكر لا يتطور في عزلة، بل عبر "جسر" من الحوار والتبادل. والفن كأداة وصل بين العقول، وليس مجرد وسيلة للتعبير الفردي. تسهيل بين جهة وجهة، يعني أن الفنان لا يفرض فكرة، بل يخلق مساحة مشتركة للتفاعل. والعمل يشبه في فلسفته قول باولو فرييري: الحوار هو أساس التحرر الفكري هذا العمل الفني ليس مجرد استعارة بصرية، بل تجسيد حي لفكرة فلسفية، أن الفكر لا يتطور إلا عندما يبني عليه جسر... جسر من الثقة، والحوار، والتبادل. العمل يدعونا لأن نكون نحن أيضا جسورا بين الأفكار، لا جدران تفصل بينها الجسر هنا ليس فقط عنصر عبور مادي، بل هو رمز للعلاقة بين جهتين - سواء جغرافيا (ضفتي النهر)، أو معنويا (بين إنسان وإنسان، أو بين الإنسان والطبيعة، أو بين فكر وفكر و تضفي هذه الأقمشة طابعا إنسانيا حميميا، فهي قد تكون رموزا لمشاركات شخصية (كل قطعة تمثل صوتا أو فكرة أو ذكرى. أمنيات أو صلوات كما في تقاليد بعض الثقافات مثل شجر الأمنيات. تنوع الأفكار أو الهويات المتصلة بالجسر كمنصة حوار هذا الجسر يتناغم مع البيئة من حوله، مما يجعله امتدادا طبيعيا للمنظر، لا عنصرا غريبا عليه، وهو ما يعزز علاقة الإنسان بالمحيط الطبيعي.

لو أن الفنان شجع الجمهور على ربط هذه الأقمشة بأنفسهم، فهذا العمل يصبح حينها من الفن التشاركي، حيث يشارك الجمهور في بناء المعنى، ويصبح العمل مرآة جماعية للعلاقات والأفكار

أحد أنواع الفن المعاصر، يعتمد الجسد كمادة أساسية للعمل الفني، مكرسا بذلك حالة الانحراف بالفن بأبعاده عن صيغته التقليدية إذ يتخلى من خلاله الفنان عن كل المقاييس الجمالية والأخلاقية ليقتصر جل اهتمام الفنان على الحياة نفسها والتي تحولت إلى عمل فني. وهو أيضا نوع من أنواع الفن المعاصر يتحول فيه جسد الفنان إلى كنفاش أو عمل فني برمته ويضم أنماط فنية عدة منها الجسد، الرسم، الوشم، المكياج، اللصاق التمثيل الصامت... الخ. وهو فن يتم صناعته بشكل قصدي ومدروس ويتم عرضه أمام الجمهور مباشرة أو من خلال التسجيلات الفيديوية أحيانا وهو أحد أنماط الفن المفاهيمي الذي يتم فيه توظيف الجسد أو رسمه على سطح اللوحة وتفعيل طاقته التعبيرية لإنتاج أعمال فنية تتخطى تقليدية الأسلوب لتبدو كأنظمة سيميائية تواصلية مقصودة لذاتها بعيدا عن التزييق والتنميق والقيم الفنية المتعارف عليها فتبدو وكأن الجسد أو جزء منه قد تحول إلى قناعا فنيا ذو سيميائية تحمل فكرا معرفيا وجمالياتا نابعا من طبيعة الحياة المعاصرة للفنان و المتلقي على حد سواء. (١)

لم يخل الفن الكردي المعاصر من توظيف هذه الفنون في أعمالهم، حيث أصبح هذا النوع من التعبير وسيلة بارزة حيث قدم فنان دياكو خاتون عمله العبودية في معرض كلري في دهوك في عمل جريء ومؤثر (شكل ٧)، يعرض الفنان جسده كعمل فني حي، حيث علق نفسه وكأنه مشنوق، ليجسد رمزيا حالة العبودية النفسية والفكرية التي يعيشها الإنسان عندما يخضع تماما لأفكاره ولضغوط المجتمع. لم يستخدم الفنان ألوان أو المواد التقليدية، بل استخدم جسده الحي، مما يجعل الأداء أكثر تأثيرا. الجسد هنا يتحول إلى مساحة عرض للصراع الداخلي، حيث يجسد الاستسلام الكامل للقيود الفكرية والاجتماعية. الشنق لا يقصد به الموت الجسدي، بل هو موت رمزي يدل على نهاية حرية التفكير، الفنان يختار هذا الفعل ليصدم المتلقي، ويحثه على التفكير في معنى الحرية الداخلية. العميق الرسالة العمل أن الإنسان قد يصبح عبدا لأفكاره الخاصة، سواء كانت ناتجة عن معتقدات موروثية، أو عن خوف من التغيير.

انتقد الفنان ضغوط الاجتماعية التي تفرض نمطا للحياة، وتمنع الفرد من أن يكون حرا في تفكيره المجتمع هنا يصور كقوة صامتة لكنها قوية، تسلب الإنسان استقلاله وفرادته. "العبودية الحقيقية ليست في القيود الحديدية، بل في استسلام الإنسان نفسه لأفكاره ولأحكام المجتمع (٢)

<sup>١</sup> - مجلة نابو للبحوث والدراسات / المجلد الرابع والثلاثون .. العدد / الرابع والاربعون / آب ٢٠٢٣، ص ٥٥

<sup>٢</sup> - مقابلة مع الفنان (دياكو خاتون) دهوك كلري، ٢٠٢٥، ص ٥٠٠م





(شكل ٧)

الفن البصري هو تيار في الفنون التشكيلية في الفن مابعد الحداثة تمت تسميته بـ (OP ART) اختصار للفن البصري، أي الأعمال التي تثير عند المشاهد رد فعل نفسي - فيزيولوجي باستعمال الفنان رسوما ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرها لتوحي بحركة تقوم على مبدأ خداع البصر اعتمادا على تداخل الاشكال الهندسية والتي تكون عادة بالابيض والأسود (١) في الأعمال الكردية، استخدم فنانو الكورد تقنيات أوبتكل من خلال تركيب بعض الأعمال الأبتراكت التي تتفاعل مع عين المشاهد. كمثال، عمل "طبل الحرب" للفنان



(شكل ٨)

كاوه، (شكل ٨) يتكوّن من مجموعة طبول تم تعليقها في سقف الصالة، وداخل كل طبل عُرضت صورة أو مقطع فيديو. وكان كل مشهد من هذه الطبول يُظهر قضية مختلفة تتعلق بالشعب الكردي. يُحتسب هذا العمل الفني من الأعمال المعاصرة والحديثة، حيث تظهر فيه مجموعة من العناصر الفنية المعاصرة، منها (العلاقية والبصرية).

(المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري)

١. الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها
٢. الفن المعاصر اليوم يشمل مجموعة واسعة من الأساليب والوسائط، ويتميز بتنوعه وتحرره من القواعد الصارمة
٣. الفن المعاصر وُلد بعد الحرب العالمية الثانية في وضع سياسي واقتصادي معقد
٤. الفن المعاصر يشجع الجمهور على التفاعل والتفكير، بدلاً من أن يكون مجرد مشاهد سلبي
٥. احد انواع الفن المعاصر، يعتمد الجسد كمادة اساسية للعمل الفني
٦. الاثر الفكري للفنان و كيفية استفادة من توظيف افكاره كاداة للتعبير عن (الحرية، الصراع، الانتماء، والذاكرة)

### الفصل الثالث

#### الدراسات السابقة والإطار المرجعي

في هذا الفصل يلقي نظرة على خلفية نظرية مهمة لفهم السياق الذي تنتهي إليه الدراسة، إذ يتناول أبرز الدراسات السابقة التي ناقشت موضوعات متصلة بالفن الكردي المعاصر، وخاصة ما يتعلق بالأبعاد الفكرية والتعبيرية فيه. لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الفن الكردي من زوايا متعددة، منها ما ركز على الهوية، ومنها ما تطرق إلى الرمزية أو الجانب السياسي والاجتماعي في الأعمال الفنية.

١. دراسة بعنوان "الفن التشكيلي الكردي مرآة تعكس هوية وتاريخ والثقافة الشعب الكردي"، وقد نُشرت في مجلة ثقافة والفنون، في ٢٠٢٣ حيث تناولت سمات الفن التشكيلي الكردي واتجاهاته المعاصرة

٢. بحث بعنوان "الفن التشكيلي المعاصر" ل د. حسين ميلاد ابو شعالة (٢٠٢٠)، نُشر في مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية، تناول فيه كل ما يتعلق بالفن المعاصر من مفهومه واهميته وتعريف الفنانين واساليبهم وكيف يوظف الفنانون الرموز الفلسفية في أعمالهم للتعبير عن قضايا الذات والمجتمع.

٣. كتاب "اتجاهات في الفن المعاصر والحديث" ل د. محسن عطيه (٢٠١١)، الصادر عن عالم الكتب، استعرض النظريات التي ساهمت في تشكيل مفاهيم الفن المعاصر.

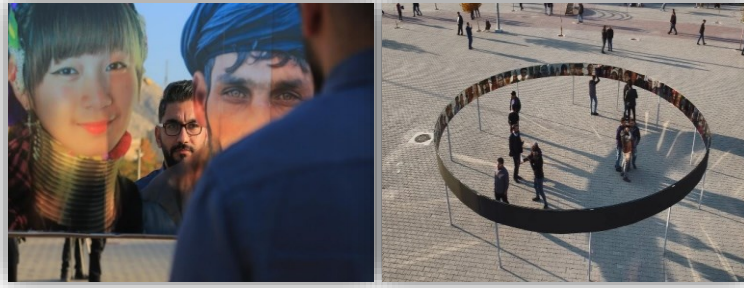
من خلال مراجعة هذه الدراسات، يظهر أن هناك فجوة واضحة في تناول البعد الفكري للفن الكردي المعاصر تحديداً، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تقديمه. فالعديد من الدراسات ركزت على الشكل أو الرسالة السياسية، لكنها لم تتعمق في تحليل الفكر الكامن خلف العمل الفني الكردي بوصفه بناءً معرفياً وثقافياً. لذلك، يُعد هذا الفصل تمهيداً ضرورياً لفهم الإسهام الجديد الذي يقدمه البحث الحالي، ويساعد في تأطير التحليل النقدي الذي سيتناول نماذج محددة من أعمال فنية كردية معاصرة.

- (١-٣) مجتمع البحث: هو مجتمع مادي يتشكل من مجموعة اعمال الفنية التي انجزتها الفنانين الكرد ضمن حدود زمانية، حسب ما جاء من حدود البحث.
- (٢-٣) عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة القصدية وبما يتلائم مع اهداف البحث من جهة وضمن حدوده من جهة. والتي اشتملت على مجموعة الاعمال الفنية للفنانين الكرد في كردستان – العراق، واختار الباحث منها (٣) نموذجاً.
- (٣-٣) ادوات جمع البيانات: يتم الاعتماد على المصورات والكتب والمنشورات والبحوث فضلاً عن المصادر الالكترونية المتمثل بما موجود في الانترنت.
- (٤-٣) منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهجاً لتحليل نماذج عينة البحث
- (٥-٣) اداة التحليل: اعتمد الباحث على اداة الملاحظة للمصورات والاعمال الفنية ، لتحديد طبيعة التقنية في الاعمال الفنية للفنانين وكذلك الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للنقد الفني كأداة لتحليل اشكال عينة البحث واشتق وحدة التحليل من خلال الاطار النظري ومن خلال الخبرة الشخصية للباحث.
- اداة تحليل(٥-٣)

#### تحليل عينات مختارة من الفن الكردي المعاصر

تم اختيار العينات بطريقة القصدية وبما يتلائم مع اهداف البحث من جهة وضمن حدوده من جهة. والتي اشتملت على مجموعة اعمال الفنية لفنانين الكرد في كردستان العراق، واختار الباحث منها (٣) نموذجاً.

## العينة رقم (١)



الاسم الفنان: دژوار عيسى

الاسم العمل: المرايا

السنة: ٢٠٢٠

المكان: دهوك

المرايا عمل تركيبي يتألف من صور لأفراد مختلفين مطبوعة على ألواح عاكسة موضوعة على شكل دائرة مرتفعة عن الأرض إلى مستوى العين. تتضمن الصور المختارة أفراداً وقعوا ضحايا لأشكال عديدة من الاعتداءات البشرية القائمة على الاختلافات العرقية أو الأيديولوجية أو الإثنية. يمكن للجمهور الوصول إلى مركز العمل الفني وأن يحيط بهم صور المجازر البشرية حيث يصبح المشاهدون جزءاً من العمل الفني ويشاهدون انعكاساتهم في صور الضحايا. تم اختيار شكل الدائرة عمداً كاستعارة لمفاهيم جمالية وفلسفية ووجودية مثل الطبيعة الدورية للحياة والكمال. في الأساطير، تم استخدام شكل الدائرة كرمز للخلق السامي. استوحى ليوناردو دافنشي فكرة المرايا من رسمه للرجل الفيتروفي، حيث إنه رجل يقف في وضع متراكب كنسبة مثالية لجسم الإنسان. تم اختيار عينات جرائم القتل الجماعي البشرية التي حدثت من جميع أنحاء العالم بما في ذلك الهولوكوست، وحملة الأنفال، والإبادة الجماعية الأرمنية، والإبادة الجماعية لليزيديين، ومذبحة رواندا، والإبادة الجماعية للأمريكيين الأصليين.<sup>١</sup> في مجتمعي، الفن صراعٌ من أجل البقاء أكثر منه ضرورةً جمالية. يعتمد عملي الفني في المقام الأول على العلاقة بين الجمهور والعمل الفني. أحاول خلق لحظة تأمل ونقاش، حيث تكمن الحقيقة بينهما. أودّ التأكيد على أهمية التساؤل حول محيطي وأحداث حياتي. أشجع الناس على ترك تفاعلهم مع فني وهم يحملون أسئلة أكثر مما يخطر ببالهم، وأن ينخرطوا في حوارٍ معه، وأن يشاركوني في إنتاج معنى العمل الفني. إذا أنتجتُ عملاً فنياً ولم يتفاعل معه الجمهور، فلن يكتمل إلا برسالة ناقصة. تشهد منطقتي التي نشأت فيها تغيراتٍ سياسية واجتماعية وديموغرافية مستمرة. ورغم غنى منطقتي بالثقافات واللغات، إلا أن هناك انعداماً للاستقرار، حيث يبحث الأفراد عن هوياتهم. ومع ظهور الجديد والمختلف في المجتمعات، يبدو الصراع بين النهجين التقليدي والحديث أمراً لا مفر منه. ونظراً لكثرة التغيرات في المجتمع، فقد الناس شعورهم بالانتماء إلى المكان. تحدث هذه التحولات المجتمعية بوتيرة كبيرة لدرجة أنها متوقعة وحتمية. الفن المُبتكر في هذه البيئة أكثر فعاليةً في طرح الأسئلة من إيجاد الإجابات. أتبعُ الفنَ إلى حيث يقودني، كأنّه نهْرٌ يُحدِّدُ مجرته مساري.

<sup>١</sup> - مقابلة مع الفنان (دژوار عيسى)، معهد فنون الجميله، دهوك، ٢٠٢٥، ١٢:٣٠ م

## العينة رقم (٢)



اسم الفنان: ولات نجيب

اسم العمل: صناديق للاكتشاف

مكان العمل: سانتا روزا، كاليفورنيا

سنة: ٢٠١٥

الحجم: 2,925 قدماً مربعاً

المادة: فولاذ



تتكون هذه القطعة التركيبية من العديد من الصناديق الفضية بأحجام مختلفة. وهي معروضة كجزء من عرض جماعي في مصنع نبيذ باراديس ريدج على منحدر تل في سانتا روزا، كاليفورنيا. دفعني حيي للطبيعة والفضاء داخل المناظر الطبيعية إلى التفكير في كيفية تعريف الأشكال الطبيعية بشكل عام، وخاصةً بهذا الموقع والبيئة الفريدين. الأشكال الهندسية هي النوافذ التي يمكن للمشاهد من خلالها تقدير الأشكال الأكثر عضوية في الطبيعة (الأشجار والصخور) وكيفية ارتباط هذه الأشكال بالمساحة المحيطة بها العمل الفني مصنوع من الهياكل المعدنية البيضاء تتكون من أنابيب معدنية مفرغة مطليّة باللون الأبيض، مشكلةً مكعبات وهياكل ثلاثية الأبعاد مختلفة الأحجام والارتفاعات، وبعضها متداخل أو مكرر بشكل تصاعدي أو أفقي الفراغ الجداري أو الأجسام الصلبة يعطيها طابعاً شفافاً، مما يعزز الإحساس بالفراغ والغياب، وتنتشر هذه الهياكل وسط بيئة طبيعية الأرض ترابية، صخور مغطاة بالطحالب، أشجار كثيفة وخلق ذلك تبايناً صارخاً بين الهندسي الصناعي و الطبيعي الفوضوي، مما يشكّل جزءاً من الخطاب البصري للعمل(١)

الهياكل تُشبه بيوتاً غير مكتملة، أو آثار لمكان ما كان موجوداً ثم اختفى، في إشارة إلى تجربة التهجير والزواج التي عايشها الفنان الكردي ولات نجيب. قد تمثل هذه الهياكل "مسكن ذاكرة"، تعيد بناء أماكن لاجئة في الذهن وليست على أرض الواقع. الحدود البيضاء تشكل "مناطق" غير مرئية لكنها محددة، وكأنها رموز للحدود السياسية أو الجغرافية أو حتى النفسية. كونها مفرغة يجعلها تبدو هشة، وكأنها قابلة للانهيار، تماماً كما تنهار الأوطان أو الهويات تحت ضغط الحرب أو الزواج. التكرار في الأشكال يوحي بـ"النمطية" أو الاستنساخ، ربما في إشارة إلى معاناة جماعية أو تشابه تجارب اللاجئين والمُهَجَّرين. الفضاء و الفراغ داخل المكعبات يرمز إلى "الخسارة" أو "الغياب"، سواء أكان غياب المكان، أم الأمان، أم الماضي. العمل يدعو المتلقي إلى التنقّل والمشاركة: لا توجد نقطة مشاهدة واحدة مثالية. بل، يتحقق المعنى من خلال التجوّل حول الهياكل، والتفاعل معها. بذلك يتحوّل المشاهد من "ناظر خارجي" إلى "مشارك داخل العمل"، مما يعكس تجربة اللاجئ أو المنفي الذي لا يقف خارج المعاناة بل يعيش داخلها. ينتمي هذا العمل إلى المدرسة المفاهيمية (Conceptual Art) والفن التركيبي (Installation Art)

١ - مقابلة مع الفنان (ولات نجيب)، كلية الفنون الجميلة، دهوك، ٢٠٢٥، ١١:٠٠ ص

### العيونة رقم (٣)



#### العيونة رقم (3)

اسم الفنان: وليد ستي

اسم العمل: عجله الحظ

النوع: تركيب (Installation)

الخامات: سلك شائك، جنود بلاستيكيون مصغرون

مكان العمل: برلين

سنة: ٢٠١٦

في معرض "البرج الأسود"، المعروف بمعرض زيلبرمان ببرلين، يستلهم ستي من الضياع والصمود. تظهر السلالم مرارًا وتكرارًا في أعمال ستي كرمز لمن "يتسلقون" نحو الأمان. في هذا المعرض، يتألف عمل "السلم المتصل" الممتد من الأرض إلى السقف من سلالم أصغر متجمعة وموجهة نحو الأعلى. يجسد هذا العمل التكافل بين أولئك الذين يكافحون في مجتمع ممزق، ويسعون جاهدين من أجل حياة أفضل. ومن اللافت للنظر أيضًا العمل الذي يحمل عنوان العمل، وهو دراسة للتناقضات مع شكل أنيق يحتوي على تشابك خطي. يكشف الفحص الدقيق عن جيش من الجنود المتفحمين. يظهر هؤلاء الجنود المصغرون مجددًا. في العمل الفني "عجلة الحظ"، يحاطون بأسلاك شائكة. يبدو أنهم يتعثرون، عالقيين في دوامة عسكرية. تضع ستي أيقونات الحرب داخل هياكل جميلة، مخاطبةً حطام الصراع، ومُثيرةً في الوقت نفسه إمكانية الصمود. كما يُعرض ١٥ رسمًا تخطيطيًا، تكشف عن اهتمام الفنان المستمر بالأمل الكامن في خضم الصراع.

في عمله "عجلة الحظ"، يقدم الفنان الكردي وليد ستي نقدًا بصريًا مريبًا للمنطق العبيث للحرب. تتشكل الدائرة من سلك شائك، ويعلق عليها عشرات الجنود المصغرين، يتساقطون أو يتعثرون داخل هذا النظام المغلق. وكأننا أمام مشهد رمزي للجنود كبيادق عالقة داخل دوامة عسكرية لا خلاص منها.

الدائرة: ترمز لتكرار فهي "عجلة الحظ"، ولكن في هذا السياق، لا تجلب الحظ بل الموت أو المصير المحتوم. السلك الشائك: مادة ذات حمولة رمزية عالية؛ تمثل القمع، السجن، الحدود، والمعاناة. تحيط الدائرة، وكأن لا مجال للهروب منها. الجنود المصغرون: يوحي تصغيرهم بأنهم بلا قوة أو قيمة. مجرد أدوات داخل لعبة أكبر منهم، خاضعين تمامًا للنظام العسكري. يعكس العمل كيف تتحول الحرب إلى واقع يومي متكرر، يُعاد تدويره بلا نهاية. الجنود لا يتحكمون بمصيرهم، بل يسقطون واحدًا تلو الآخر داخل هذه العجلة. والهياكل الجميلة – المحتوى القاسي: الجمال الشكلي للدائرة يواجه الوحشية الرمزية لمادتها (السلك) ولحتموها (الجنود)، مما يعكس مفارقة الحرب التي تُبرز أحيانًا بمفاهيم مثل النظام التكويني البسيط والرمزي يجعل الرسالة واضحة وصادمة. عجلة الحظ ليست مجرد نقد للحرب، بل هي تأمل بصري في دوامة لا نهائية من العنف والموت، ومحاولة للعثور على لحظة أمل في قلب الألم

### الفصل الرابع

#### النتائج والاستنتاجات

توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات و نتائج استنادا الى ما تقدم من تحليل عينات البحث . و بما يصب في الاجابة عن تساؤلات البحث و يتناسب مع هدف البحث وهذه النتائج تعرض على الشكل التالي:

١. الفن الكردي المعاصر لم يعد يقتصر على تقديم الجماليات، بل أصبح وسيلة للتعبير عن قضايا وجودية وثقافية وسياسية يعاني منها المجتمع الكردي.

٢. أظهرت الأعمال الفنية المدروسة – مثل "المرايا" للفنان دزوار عيسى، و"صناديق الاكتشاف" للفنان ولات نجيب، و"عجلة الحظ" للفنان وليد ستي – أن الفنان الكردي يوظف رموزاً مأخوذة من بيئته الخاصة لتجسيد مفاهيم مثل:
  - الهوية والانتماء.
  - النزوح والشتات.
  - القمع وفقدان العدالة.
  - الحرمان من الحقوق الفردية والجماعية.
٣. تعتمد هذه الأعمال على دمج الرمزي بالواقعي، مما يمنحها قدرة على إيصال رسائل نقدية ومعرفية عميقة.
٤. ترتبط تلك الأعمال بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية والسياسية التي تعيشها كردستان، ما يجعلها انعكاساً واعياً للحالة الكردية المعاصرة.
٥. كشفت النماذج المدروسة عن تطور واضح في وعي الفنان الكردي، حيث أصبحت أعماله محملة بمضامين فكرية وفلسفية تتجاوز التعبير العاطفي أو السطحي.
٦. يشير هذا الاتجاه إلى تحول في وظيفة الفن من التزيين أو الحضور البصري، إلى أداة للتفكير والتحليل والمساءلة في واقع معقد ومتغير.

#### الاستنتاجات

١. الفن الكردي المعاصر أصبح وسيلة فكرية للتعبير عن قضايا الهوية والانتماء والاضطهاد، وليس مجرد وسيلة جمالية.
٢. اختيار الفنان الكردي للمواد والرموز ينبع من تجربة واقعية وثقافية عميقة، تعكس صراعه مع البيئة والسياسة والتاريخ.
٣. الأعمال الفنية الكردية تُظهر انخراطاً واعياً في التحولات الاجتماعية والسياسية التي تمر بها كردستان، وهذا يكشف عن نضوج فكري لدى الجيل الجديد من الفنانين.
٤. هناك تطابق واضح بين الشكل الفني والمضمون الفكري، مما يشير إلى أن الفنان الكردي بات يُدرك أن التعبير البصري يجب أن يكون حاملاً لقيمة معرفية.
٥. يتبين من الدراسة أن الفن الكردي المعاصر يسير نحو "تأريخ بصري" غير رسمي للواقع الكردي، يُعبّر عن خلاله الفنانون عن الذاكرة الجمعية بأساليب معاصرة.

#### التوصيات

١. ضرورة دعم الفنانين الكرد المعاصرين من خلال توفير منصات عرض تتيح لهم التعبير عن قضاياهم الفكرية والاجتماعية بحرية.
٢. تشجيع الباحثين في مجالات الفنون الجميلة على دراسة الأبعاد الفكرية للأعمال الفنية الكردية، وربطها بالسياق الثقافي والسياسي لكردستان.
٣. أهمية توثيق الأعمال الفنية المعاصرة ضمن أرشيف بصري وثقافي، لما تحمله من مضامين فكرية تمثل ذاكرة جماعية.
٤. إدخال تحليل الأبعاد الفكرية للفن ضمن المناهج الدراسية في كليات الفنون، لرفع مستوى الوعي النقدي لدى الطلبة.
٥. تعزيز التعاون بين الفنانين والنقاد والباحثين من أجل خلق بيئة فنية مثقفة ومتصلة بالقضايا المعاصرة.

#### المقترحات

١. إجراء دراسات مقارنة بين الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر والفن العربي أو الغربي المعاصر.
٢. تحليل تأثير التغيرات السياسية الأخيرة في كردستان على الاتجاهات الفكرية في الفنون البصرية.



٣. تخصيص رسائل ماجستير أو دكتوراه لدراسة أعمال فنية محددة لفنانين كرد معاصرين وتحليل رموزها الفكرية بتفصيل.
٤. البحث في أثر الهوية القومية واللغة على الخطاب البصري للفن الكردي.
٥. إعداد مشاريع توثيق رقمية تفاعلية للأعمال الفنية المعاصرة وتفسيرها بلغة نقدية وفكرية.

## References:

- Al-Ghad, French Abstract Lyrical Art*, November 2014, 5:3.
- Ali Hawshani, *Kurdistanica Dictionary*, Mang Press, Bana, 2015.
- Allen Howen, *Critical Theory*, Dar al-'Ain Publishing, Alexandria, 2010.
- Al-Munjid in Language and Media*, 27th ed., Dar al-Mashriq, Beirut, 1998.
- Ayman Khazaal Abbas Ma'rouf, *Performance in Postmodern Arts: Conceptual Art as a Model*, Graduation Thesis.
- Clive Bell, *Art*, trans. Adel Mustafa, Hindawi, 2017.
- Edward Lucie-Smith, *Visual Art and Kinetic Art*, trans. Faiq wa Hudud, Ministry of Culture, Issue 3, Damascus, 1981.
- George Frederick William (ed.), *The Cambridge Companion to Hegel*, Cambridge University Press, Cambridge, 1993.
- Globalization and Its Impact on Contemporary Arab Media*.
- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary\\_art](https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary_art)
- [https://fargad.sa/?p=44954&utm\\_source=chatgpt.com](https://fargad.sa/?p=44954&utm_source=chatgpt.com)
- <https://fastercapital.com/arabpreneur>
- <https://imma.ie/what-is-art/series-1-1970-now/participatory-and-relational-art>
- [https://journals.ekb.eg/article\\_144649.html](https://journals.ekb.eg/article_144649.html)
- <https://m.ahewar.org/s.asp?aid=344031&r=0>
- <https://maimanaart.magazine.farhatartmuseum.org>
- [https://www.artspace.com/magazine/art\\_101/book\\_report/what-is-relational-aesthetics](https://www.artspace.com/magazine/art_101/book_report/what-is-relational-aesthetics)
- <https://www.syr-res.com/article>
- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>
- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/r/relational-aesthetics>
- <https://www.theartstory.org/amp/movement/relational-aesthetics>
- Ibrahim Al-Barkat, *Studies in Shari'ah and Law Sciences*, Vol. 38, No. 2, 2011.
- Ibtisam Abdul Hamid Abdullah Al-Alafi, *Environmental and Cultural Heritage in Yemeni Civilization and Its Impact on Contemporary Yemeni Photography*, Master's Thesis, Faculty of Art Education, Helwan University, 2010.
- Ismail Shawqi, *Design: Its Elements and Foundations in Fine Art*, Zahraa Library, 3rd ed., 2007.
- Issam Asiri, *Mondrian: Pioneer of the Abstract School*, Riyadh, Shaaban, 2018.

- Jamil Saliba, *Philosophical Dictionary*, General Authority for Government Printing Houses, Cairo, 1977.
- Julie H. Reiss, *From Margin to Center: The Spaces of Installation Art*, MIT Press, Cambridge, 1999.
- Mahmoud Amhaz, *Contemporary Fine Art 1870–1970*, Dar Al-Muthalath, Beirut, 1981.
- Mahmoud Amhaz, *Contemporary Fine Art*, Dar Al-Muthalath, Beirut, 1981.
- Massoud Jibran, *Ra'id al-Tullab*, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1988.
- Michel Assi, *Art and Literature*, Naufal Foundation, 2nd ed., Beirut, 1970.
- Middle East Magazine*, February 2020, 15:2.
- Mohammed Shafiq Gharbal, *The Concise Arab Encyclopedia*, Dar al-Shaab & Franklin Printing and Publishing, Cairo, 1959.
- Nihad Jami, *Performance and Recovery*, General Directorate, Vol. 1, 2022, pp. 17–18.
- Nihad Salihah, *Theater Between Thought and Politics*, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1986.
- Ramses Younan, *Studies in Art*, Arab Book, 1967.
- Rohani, *Kurdistan University Dictionary*, Kurdistan University Exhibition, Sanaa, 2018.
- Saeed Alloush, *Dictionary of Scientific and Artistic Terms*, Lebanese Book House, Beirut, 1985.
- Soran Saadi Osman, *Aesthetic Dimensions in the Reuse of Materials in Contemporary Sculpture*, Erbil – Kurdistan, July.
- Will Durant, *The Story of Civilization*, trans. Zaki Naguib Mahmoud, Beirut, 1975.
- Youssef Khayyat, *Dictionary of Scientific and Artistic Terms*, Dar Lisan al-Arab, Beirut.
- Zakaria Ibrahim, *Philosophy of Art in Contemporary Thought*, Misr Library, Cairo, 1966.